

« كل النساء في صيدا وصور
كل الأمهات ... كل الحوامل
كل المسنين ... وكل الأراذل
ها نحن قادمون لنعاقبكم
لنقتص منكم .
فرجالكم مخربون عناد
وأبناؤكم صيادو دبابات
ومجنزرات »^(٣٥) .

إن مثل هذا الشعر الذي يبدعه الكتاب الصهاينة ،
يمثل صيرورة اللافن ، وذوق الجمالية الساقط ، حيث لا
يقودك هذا الشعر إلى مواقف الجمال المشرقة . إنه بالأحرى يضعك
في عالم كثيف بالكوارث والسواد ، يَحُولُ بينك وبين صور
الآفاق الخضراء على حد تعبير (رامبو) . ولهذا فإننا لا نصل
إلى مرتبة الجمالية الانسانية في الشعر الصهيوني المعاصر التي
تمثل لا محالة الشرط الغائب والمنفي في النص الأدبي الصهيوني .

٢٥ — عن ملحق معارف الاسرائيلية ، ترجمة خليل السواحري .